

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

- [380] العجلة المخربة ومعطيات الصبر والتأني الطيبة. وبهذه الإشارة نعود إلى القرآن الكريم لنستوحي من آياته الشريفة ومن سيرة الأنبياء الماضين مفاهيم مؤثرة في حركة الحياة الفردية والاجتماعية للإنسان : 1 - (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا* قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* وَكَذِيفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا* قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)(1). 2 - (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ*... وَطَنَّ دَاوُودُ أَصْحَابَهُ فَتَنَّبَاهُ فَاسْتَعْصَمَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)(2). 3 - (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ* لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ* فَأَجْتَنَّبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)(3). 4 - (.. وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)(4). 5 - (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ)(5). 6 - (وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَاجِزًا)(6). 7 - (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَقْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَنُذِلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلُمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ)(7). 8 - (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرِجُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)(8). 1. سورة الكهف، الآية 66 - 69. 2. سورة ص، الآية 21 - 24. 3. سورة القلم، الآية 48 - 50. 4. سورة طه، الآية 114. 5. سورة الأنبياء، الآية 37. 6. سورة الإسراء، الآية 11. 7. سورة الرعد، الآية 6. 8. سورة يونس، الآية 11.